

باجي مختار ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية 1954-1919

Badji Mokhtar and his role in the national movement and the Algerian
liberation revolution 1919-1954

الباحث: محمد محمدي،

قسم التاريخ ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر

Mohamedbba1902@gmail.com

تاريخ الارسال: 2021-07-16 تاريخ القبول: 2021-12-22 تاريخ النشر: 2021-12-31

ملخص:

تحاول هذه الدراسة التاريخية المتواضعة، تسليط الضوء البحثي والتاريخي إزاء شخصية وطنية وثورية هامة ، نهضت بأدوار نضالية وثورية خلال المجابهة للاحتلال الفرنسي سيما خلال مرحلتي النضال السياسي والكفاح المسلح للثورة التحريرية1962-1954 ، إذ سنركز في الموضوع على التعريف بشخصية باجي مختار في محاولة لإمطة اللثام عنها وعن الجهود النضالية والتحريرية التي نهضت بها خلال المرحلة المذكورة بمنطقة سوق أهراس والجزائر عامة، وذلك ضمن النضال السياسي للحركة الوطنية السياسية التي عرفتها الجزائر مع مطلع القرن 20 ، أو حتى خلال فترة الكفاح المسلح في الثورة التحريرية بعد اندلاع هذه الأخيرة في 01 نوفمبر 1954 ، وهي الجهود النضالية والتحريرية التي جعلت من هذا الوطني الشهم، ينال شرف الشهادة خلال المراحل الأولى من عمر الثورة التحريرية بعد استشهاده بمعركة مجاز الصفا في 19نوفمبر 1954.

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، باجي مختار، سوق أهراس، الاحتلال الفرنسي، الكفاح المسلح.

Abstract:

This humble historical study tries to shed light on the research and history of an important national and revolutionary figure who played militant and revolutionary rôles during the confrontation with the French occupation, especially during the political and armed struggle phases of the liberation revolution 1954-1962, as we will focus on the topic on introducing the character of Badji Mokhtar in an attempt to imitate It was revealed about it and the liberation and struggle efforts that it launched during the afore mentioned phase in the Souk Ahras région and Alegria in général, as part of the political struggle of the national political movement that Alegria knew at the beginning of the 20th century, or even during the period of armed struggle in the liberation revolution after the out break of the latter on November 01 1954 And it is the struggle and liberation efforts that made this chivalric patriote gain the honor of martyr dom during the early stages of the liberation revolution after his martyr dom in the Battle of Madjaz Al-Safa on Novembre 19, 1954.

key Word: The Algerian révolution, Badji Mokhtar, Souk Ahras, the French occupation, the armed struggle.

*المؤلف المراسل: محمد محمدي، الإيميل: mohamedbba1902@univ-eloued.dz

مقدمة :

منذ الاعتداء الفرنسي على الجزائر باحتلالها المباشر عن طريق القوة العسكرية في صيف عام 1830 ، وردود الفعل الجزائرية والشعبية مستمرة ومتواصلة لصد هذا الاعتداء على أرض الجزائر وعن شرف سكانها وأهاليها، فكانت المقاومة لهذا الاحتلال في أشكال مختلفة ومتباينة كانت كلها ترمي إلى استرداد الحرية المسلوقة قهراً وعدواناً من السكان الأصليين، فكانت المقاومة للاعتداء أفراداً وجماعات سياسية أو مسلحة طيلة قرن وربع القرن، إلى غاية اللحظة التي كان فيها الاعلان عن الشروع في العمل المسلح والثورة التحريرية خياراً لطرده الاحتلال الفرنسي من على أرض الجزائريين بصفة نهائية.

ولأجل إنجاز الثورة الجزائرية نهض رجال ونساء صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فكانت أرواحهم وأموالهم عربوناً في سبيل القضية الوطنية وبرهاناً من أجل نصرتها ودعمها، وبناء على ذلك سناحول في هذا الموضوع التعريف بأحد أعلام البلاد الذين قدموا أدواراً بطولية في مجابهة الاحتلال الفرنسي، ولا أدل على ذلك من المناضل " باجي مختار " الذي بذل جهوداً جبارة لطرده الاحتلال واسترداد الحرية المسلوقة من الجزائريين والجزائريات، فكان نضاله خلال فترة الحركة الوطنية وكفاحه إبان الثورة الدليل على وطنية الرجل فكان بذلك أحد أوائل شهداءها، ومن أجل الوقوف عند إسهامات وأدوار هذا الأخير بمنطقة سوق أهراس والجزائر عامة، فقد حاولنا الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

- التعريف بشخصية المناضل " باجي مختار "؟
- ما هي أهم الجهود النضالية التي قدمها باجي مختار بمنطقة سوق أهراس قبيل اندلاع الثورة التحريرية؟
- وما هي جهود هذا الأخير في تقجير العمل المسلح والثورة التحريرية بمنطقة سوق أهراس خاصة ومنطقة الشمال القسنطيني عامة؟

- وما هي ظروف استشهاد باجي مختار (معركة مجاز الصفا) في 19 نوفمبر 1954؟

1-التعريف بشخصية مختار باجي:

هو أصيل مدينة عنابة الواقعة في أقصى شمال شرق البلاد ولد بتاريخ 17 أبريل 1919 ونشأ في بيئة مسلمة ومحافظة، حيث كان لعائلته دوراً كبيراً في تحصينه بمكارم الأخلاق وحب الانتماء للوطن مع الاعتزاز بأصوله العربية والإسلامية، وقد اشتغل والده كموظف بمحكمة عنابة ثم سوق أهراس¹، وقبل سن التمدريس انتقل رفقة عائلته إلى منطقة سوق أهراس للاستقرار بها، وفيها كان تدرجه بالمراحل الدراسية الابتدائية ثم الإعدادية وصولاً إلى المرحلة الثانوية، حيث أظهر هذا الأخير تميزاً علمياً جعل منه ينافس أقرانه من أبناء المستوطنين الأوربيين، غير أن التمييز المسلط ضد أبناء الأهالي الجزائريين في المدارس الفرنسية، وجملة العراقيل التي كانت تستحدث لصرفهم عن مستقبلهم في اكتساب المعارف والعلوم، كانت حائلاً حقيقياً بينه وبين مواصلة الدراسة في المرحلة الجامعية.²

وبعد توفقه عن الدراسة انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية وترأس فوجها بمنطقة سوق أهراس (فوج الفلاح)، هذه الأخيرة التي كان لها الأثر الواضح في انضمامه السريع إلى حزب الشعب الجزائري بالمنطقة، وبخاصة بعد المجازر الفرنسية المرتكبة ضد المدنيين الجزائريين في 08 ماي 1945، أين أدرك مثله مثل باقي الجزائريين الحقيقة التي يخفيها الاستعمار الفرنسي من وراء الوعود الزائفة التي جعلها كرماد لذر العيون بين الحين والآخر، غير أن ذلك لم يكن مانعاً له من المشاركة في الانتخابات سنة 1947 التي نجح فيها ضمن قوائم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، إلا أن استحالة الانسجام مع المنتخبين الأوربيين جعل منه ينسحب من هذه القائمة والتفرغ هذه المرة بصفة نهائية للعمل النضالي والتحرري.³

وكانت بداية نضاله بالانضمام إلى المنظمة السرية (O.S) في ناحية سوق أهراس⁴، أين كانت بداية أعماله فيها متمثلة في إعداد الشباب وتدريبهم تحضيراً للإعلان عن الكفاح

المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، ألقى عليه القبض سنة 1950 وحكم عليه بثلاث سنوات سجناً، وبعد الإفراج عنه لم يتردد في مواصلة عمله النضالي والتحرري، فكانت البداية بانخراطه في اللجنة الثورية للوحدة والعمل والحضور للاجتماع التاريخي الهام لقادة الاثنتين والعشرين عضواً التاريخية (اجتماع 22)⁵، كما كان أحد القادة الأوائل المفجرين للثورة بالناحية الشرقية للبلاد، فكان أن نال شرف أول شهداء الثورة الجزائرية بعد استشهاده في 19 نوفمبر 1954، ليعاد دفن رفاته بمقبرة الشهداء بالمدينة (الجزائر العاصمة) في 02 ديسمبر 1962.⁶

2- النشاط النضالي لباجي مختار بمنطقة سوق أهراس قبيل اندلاع الثورة

التحريرية:

كما يعزو العديد من الدارسين والمعاصرين لتطورات الحركة الوطنية الجزائرية، أن النضال الوطني للكثير من المنتسبين للتيار السياسي والتحرري، قد كانت له مبررات ودوافع مختلفة لكنها اتفقت كلها في ضرورة القضاء على النظام الاستعماري القائم في البلاد وطرده منها بالقوة، وهو ما تجسد في شخصية "مختار باجي" الذي كان لتأثير انتسابه إلى صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية التي تأسست 1937⁷، العامل الأساسي في تشبعه بالقيم الوطنية والدينية وإدراكه بحقيقة عدالة القضية ومدى شرعية كفاحها التحرري، كما كان لهذه الأخيرة الفضل في وقوفه عند الصورة الحقيقية للاستعمار ومدى مناهضة ممارساته ضد الجزائريين للقوانين الدولية والانسانية المقننة لسير النزاعات الحربية⁸، وفي ذلك ورد القول: "... إن الكشافة الإسلامية كانت تمثل رافداً من روافد الحركة الوطنية، ... كما كانت مركز إشعاع فكري ومدرسة تكوين ... ساهمت بشكل كبير في إيقاظ الوعي القومي والوطني..."⁹

وتفيد الروايات أيضاً، أن لجهود التعبئة التي نهض بها قادة حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (M.T.L.D)، في أوساط العمال المشغولين بالمصانع والمناجم بشرق البلاد (الونزة) من أمثال محمد لمين دباغين والشاذلي المكي، قد حققت نتائج ملموسة في

انضمام عديد المناضلين بالجهة الشرقية للبلاد وبصفة خاصة بمنطقة سوق أهراس بما فيهم المناضل باجي مختار، إذ نجد أن قادة الحزب قد سهروا على تأسيس فرع للحزب في المنطقة المذكورة، ومن بين أعضاء الحزب نجد: باجي مختار، هميسي لعلا، بوغالم علي، أولاد زاوي محمد، يونس بن عصمان... الخ¹⁰، كما أن للدور الذي قام به باجي مختار ضمن خلايا المنظمة الخاصة الدور الكبير في التحضير لبدء العمل المسلح بالمنطقة¹¹، كما ساهم هذا الأخير مساهمة فعالة وكبيرة في إعداد الشباب وتدريبهم وتكوينهم، تحضيراً لتفجير الثورة لولا حادثة تبسة التي اكتشفت من خلالها جميع مخططات المنظمة الخاصة O.S.¹²

3- باجي مختار وجهوده في تفجير العمل المسلح بمنطقة سوق أهراس:

لم تتوقف الجهود النضالية والتحريرية للمناضل "باجي مختار" بعد خروجه من السجن الفرنسي عام 1952¹³، الذي ما فتئ يربط الاتصالات مع المناطق المجاورة لسوق أهراس وبذل الجهود من أجل دمج الجزائريين في خلايا العمل الثوري تحضيراً للإعلان عن تاريخ الشروع في العمل المسلح، وفي ذلك ذكر الباحث "طاهر جبلي" بالقول: "... وبفضل الطريقة التي اعتمدها باجي مختار في التعبئة، فقد تمكن هذا الأخير من استقطاب العديد من المناضلين من النواحي المجاورة لسوق أهراس، كمنطقة الونزة... التي شهدت إقبالا كبيرا للمناضلين كون باجي مختار ركز اهتمامه عليها لكثرة الجزائريين العاملين في مناجمها...".¹⁴

أما بالنسبة للتحضيرات العملية لليلة 01 نوفمبر 1954، فتشير الروايات التاريخية أن منطقة سوق أهراس التي كانت تابعة إلى المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) وفقاً للتقسيم الثوري¹⁵ المنبثق عن اجتماع لجنة الستة في 10 أكتوبر 1954¹⁶، حيث عين في هذا الاجتماع "ديدوش مراد" قائداً للمنطقة الثانية و"زيغود يوسف" نائباً له، كما قسمت المنطقة إلى أربعة نواحي عين على رأس كل منها مسؤولاً مباشراً، وذلك من أجل إدارة شؤونها السياسية والعسكرية، حيث كان تقسيم المنطقة على النحو الآتي:

✚ الناحية الوسطى: عين على قيادتها زيغود يوسف، وبها 45 مجاهداً.

✚ الناحية الغربية: عين لقيادتها لخضر بن طوبال، وتضم 18 مجاهداً.

✚ ناحية عنابة: عين على رأس قيادتها مصطفى بن عودة، وتضم 08 مجاهدين.

✚ ناحية سوق أهراس: عين على رأسها باجي مختار، وتضم 30 مجاهداً.¹⁷

وفي ذات السياق، فقد قسمت ناحية سوق أهراس بدورها إلى أربعة أقسام رئيسية عين على رأس كل منها مسؤول يتولى شؤون إدارتها؛ وهي على النحو الآتي:

✚ قسم الوزنة: عين على رأسه بوبكر الصديق بن زينة، إضافة إلى مساعدين هم:

داده الطيب، جغبالو بشير، الطاهر الزبيري، جبار عمر.

✚ قسم المشروحة: عين على رأسه أحمد أمسرار.

✚ قسم بوشقوف: عين على رأسه سليمان بلعشاري المدعو سليمان زنطاري.

✚ قسم الناظور: عين على رأسه عبد الله نواورة.¹⁸

أما ما تعلق بالعمليات العسكرية التي خاضها المجاهدون الجزائريون بمنطقة سوق أهراس ضد الاستعمار الفرنسي، فتفيد المصادر أن دور المناضل باجي مختار فيها كان واضحاً بل أساسياً منذ الأيام الأولى للشروع في العمل المسلح، وخاصة في ظل تقاوم المشاكل التي كان يعاني منها المجاهدون في أول أيام الثورة من نقص في الأسلحة والذخيرة وحتى في المجاهدين¹⁹، الأمر الذي جعل هذا الأخير يفكر بجدية في تحويل المنطقة انطلاقاً من موقعها الاستراتيجي كمحطة للعبور والتموين بالرجال والأسلحة²⁰، وهو ما أكدته رقاء المناضل "باجي مختار" من أمثال "ديدوش مراد"²¹ والعقيد "عمارة بن عودة"، هذا الأخير الذي أكد الدور الهام المسطر ضمن المشاريع التي ستعنى بها المنطقة؛ في القول: "...لقد تم الاتفاق مع الشهيد باجي مختار على أن تكون منطقة سوق أهراس منطقة للتزويد بالأسلحة، كما تم الاتفاق على تكوين منطقة حرة، تتكون من: سوق أهراس، بوججار، الطارف".²²

وبالرغم من الجهود المبذولة لإنجاح اندلاع العمل المسلح بالناحية الشرقية (سوق أهراس)، بعد ما بذل باجي مختار لتحصيل أكبر عدد من الأسلحة لإنجاح الحدث بانتقاله إلى الجزائر العاصمة لهذا الغرض²³، إلا أن أزمة السلاح والذخيرة كانت عائقاً حقيقياً أمام قادة المنطقة من أجل إنجاح أهدافهم المسطرة وذلك ما جاء على لسان المجاهد الطاهر الزبيري، الذي ذكر أن عائق التسليح قد حال دون تجسيد بعض الأهداف المسطرة²⁴ للمجاهدين الجزائريين في ليلة الفاتح نوفمبر 1954، في قوله: "...لقد شهدت ناحية سوق أهراس أزمة حادة في التسليح والذخيرة، بالرغم من الجهود والمسعى الكبيرة التي بذلها باجي مختار لتدارك هذا الوضع السائد..."²⁵، وقد كان الحل لمواجهة أزمة التسليح بالاعتماد على الهجوم الخاطف والانسحاب السريع، وتجنب المواجهة المباشرة مع القوات الفرنسية إلا في حالة الضرورة الملزمة لذلك.²⁶

وبالموازاة مع العراقيل التي واجهتها الثورة التحريرية وعملياتها العسكرية ضد الجيش الاستعماري، فقد حققت أحداث ليلة اندلاع العمل المسلح في المقابل صدئاً واسعاً في الأوساط الفرنسية والدولية على حد سواء، وفي هذا الصدد فقد ذكر "علي كافي" أنموذجاً عن تفاسير الإدارة الفرنسية للأحداث التي عاشتها الجزائر في هذه الليلة، إذ ورد في كلمة إذاعية عن المقيم العام "روجي ليونارد Roger Léonard" في 05 نوفمبر 1954؛ والتي قال فيها: " لمعرفة أصول مؤامرة كهذه يكفي الاستماع الى النداءات التهريجية التي توجهها بعض الاذاعات الأجنبية، ومعرفة الروابط المباشرة التي تجمع قادة هذه المؤسسة البعيدة بالوحدات والتجمعات التخريبية التي قامت بعملياتها في الجزائر"²⁷، حيث كان لفوج منطقة سوق أهراس بقيادة باجي مختار عمليات عسكرية استراتيجية ضد المصالح الفرنسية، وذلك بالرغم من تأخر وصول بيان أول نوفمبر إلى قادة المنطقة؛ ومن أهم العمليات المنجزة نذكر:

-قطع خطوط أسلاك الكهرباء والهاتف بالمنطقة لقطع الاتصالات بين الفرنسيين.

-الهجوم على منجم بمنطقة وادي الشحم.

-تجريد مستوطن من السلاح والحصول على مبلغ 35 ألف فرنك فرنسي.²⁸

-الحصول على كميات من مادة البارود بعد مهاجمة منجم بالمنطقة.

-تفجير خط للسكة الحديدية مما أدى إلى انحراف القطار الفرنسي (تونس، الجزائر)

وانقلابه في نواحي سوق أهراس.²⁹

4-معركة مجاز الصفا (سوق أهراس) واستشهاد باجي مختار (19 نوفمبر

:1954)

بعد العمليات العسكرية الأولى التي نفذها فوج منطقة سوق أهراس ضد المصالح الفرنسية ليلة الفاتح نوفمبر بقيادة باجي مختار، أصرت السلطات الاستعمارية على ملاحقة المتسببين في الحوادث المأساوية التي حلت بالمصالح الفرنسية بالمنطقة، بعد أن انسحب فوج باجي مختار إلى مزرعة "دالي بن شواف" في ناحية "مجاز الصفا" بتاريخ 17 نوفمبر 1954³⁰، وهناك أقدمت القوات العسكرية الفرنسية على محاصرة فوج سوق أهراس بقيادة باجي مختار، بعد أن أدركت أن قادة عسكريين للثورة في المنطقة المحاصرة الأمر الذي جعل من قادة الجيش الفرنسي يطلبون تعزيزات عسكرية، من مناطق مختلفة، مثل: عنابة، سوق أهراس، قالمة، لمحاصرة هذه المجموعة من المجاهدين والقضاء عليها بذات المكان.³¹

ففي موقعة "مجاز الصفا" دارت أطوار معركة عسكرية غير متكافئة العدة والعدد بين القوات العسكرية الفرنسية وفوج "باجي مختار" من المجاهدين الجزائريين في 18 نوفمبر 1954، حيث دامت المعركة يوماً كاملاً تمكن خلالها أفراد الفوج من إلحاق خسائر معتبرة بالجيش الفرنسي، الذي صمم من أجل القضاء على الفوج بعد أن علم بوجود قادة ومسؤولين من الثورة بين المقاومين³²، وخلال أطوار هذه المعركة كان استشهاد القائد البطل باجي مختار في 19 نوفمبر 1954، مع أربعة من كبار المجاهدين بالمنطقة، والذين نذكر منهم: محمد

طرابلسي، مسعود عنتر، محمد بناني.³³ كما أسر البعض من أفراد الفوج العسكري بالمنطقة، في حين تمكنت قلة قليلة من الفوج من الخروج من هذه المعركة بصعوبة كبيرة³⁴، إما بدون إصابات أو بجروح كبيرة كما هو الحال بالنسبة للمجاهد "عبد الله نواورية"، هذا الأخير الذي سيكون له دور كبير في العمليات العسكرية للثورة التحريرية بمنطقة سوق أهراس بعد استشهاد زميله في الكفاح لأجل تحقيق هذا الهدف.³⁵

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة فإننا نستنتج مايلي:

تجليات وإسهام التنشئة العربية الإسلامية للفرد الجزائري، في تكوين شخصية وطنية جزائرية مطعمة بالروح الهوياتية ضد محاولات الطمس والمسخ التي انتهجتها السلطات الاستعمارية ضد الجزائريين منذ احتلال البلاد في ال 05 جويلية 1830، وهو ما ظهرت ملامحه لدى المجاهدين الجزائريين الذين أدركوا عدالة القضية الجزائرية وحقيقة انتماء الأمة الوطنية.

الوطنية والنضالية اللذان تميزت بهما شخصية المناضل باجي مختار، كانا نابعين من تكوينه الديني والوطني في المدارس الإسلامية للكشافة التي غرست في أبناء الجزائر الوطنية الحققة، القائمة على النضال المستمر في سبيل استرداد الحرية المسلوبة من الجزائريين، وهو ما تجسد في صورة نضال وطني وسياسي كبير عند المناضل باجي مختار الذي وهب نفسه وحياته خدمة للقضية الجزائرية ونصرة لأهدافها.

إدراك باجي مختار بعدالة القضية الوطنية، جعلته من أوائل المنتسبين للكفاح المسلح والثورة التحريرية بمنطقة سوق أهراس، فهي التي منحته رمزية لقب "أول شهيد" لها، هذا الذي نال شرف الشهادة في معركة كبيرة هي موقعة "مجاز الصفا" في الايام الأولى من عمر الكفاح المسلح "19 نوفمبر 1954".

الهوامش:

- 1 - عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، تر: عالم مختار، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2007، ص-ص 57-58.
- 2 - عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، دار بلوتو، الجزائر، 2009، ص58.
- 3 - عبد الله مقلاتي: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية (موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية)، ج 05، دار شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 36.
- 4 - عبد الوهاب شلال: المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة (دراسة تاريخية موثقة)، ط1، البدر الساطع للطباعة والنشر، الجزائر، 2016، ص 30.
- 5 - الطاهر سعيداني: مذكرات الرائد طاهر سعيداني (القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض)، شركة دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 20.
- 6 - عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء...، المرجع السابق، ص 59.
- 7 - مسعود عليوات: الاتجاه الوطني للحركة الكشفية في الجزائر منذ التأسيس إلى الاستقلال 1936-1962، رسالة ماجستير، إ: مريم صغير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2007، ص 28.
- 8 - عمر سعد الله: القانون الدولي الإنساني والاحتلال الفرنسي للجزائر، دار هومه، الجزائر، 2007، ص 190 وما بعدها.
- 9 - مسعود عثمانى: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص 64.
- 10 - الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2014، ص-ص 36-37.
- 11 - عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام وأبطال...، المرجع السابق، ص 59.
- 12 - عبد القادر جيلالي بلوفة: رأي المؤرخ يحي بوعزيز في قضية اكتشاف المنظمة الخاصة، مجلة الناصرية للبحوث الاجتماعية والتاريخية، ع 01، الجزائر، 2011، ص-ص 127-128.
- 13 - عيسى كشيدة: مهندسو الثورة، تر: موسى أشور، تق: عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 72.
- 14 - الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 49.
- 15 - محمد عباس: الثورة الجزائرية... نصر بلا ثمن 1954-1962، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2007، ص 69.
- 16 - عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1997، ص 359.

- 17 - الطاهر جبلي: الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) 1954-1956، مجلة كان التاريخية، ع 27، السنة 08، الكويت، مارس 2015، ص 71.
- 18 - الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية...، المرجع السابق، ص 55.
- 19 - عمر تابلليت: القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، ط1، دار الألفية، الجزائر، 2011، ص-ص 27-28.
- 20 - الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية...، المرجع السابق، ص 52.
- 21 - عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 35.
- 22 - عمر تابلليت: المرجع السابق، ص 18.
- 23 - عمر تابلليت: المرجع نفسه، ص 30.
- 24 - عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الثورة...، المرجع السابق، ص 22.
- 25 - الطاهر جبلي: الواقع العسكري للثورة...، المرجع السابق، ص 81.
- 26 - الطاهر جبلي: الواقع العسكري للثورة...، المرجع السابق، ص 82.
- 27 - علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصة للنشر، الجزائر، 1999، ص 58.
- 28 - مسعود عثمانى: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص 335.
- 29 - عمر تابلليت: المرجع السابق، ص 31.
- 30 - الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية...، المرجع السابق، ص 67.
- 31 - عمر تابلليت: المرجع السابق، ص 31.
- 32 - عمر تابلليت: المرجع السابق، ص 31.
- 33 - عاشور شرفي: المرجع السابق، ص 58.
- 34 - الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية...، المرجع السابق، ص 67.
- 35 - الطاهر جبلي: المرجع نفسه، ص 67.